

أعلن رئيس الحكومة الجزائري الأسبق علي بن فليس ترشحه للانتخابات الرئاسية المقررة في 17 أبريل بعد 10 سنوات من انسحابه من الحياة السياسية، إثر هزيمته في انتخابات 2004 أمام الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

وقال علي بن فليس أمام الصحفيين وجمع من مسانديه: "بشرف وتصميم وقناعة وتواضع واطمئنان نفس؛ قررت الترشح للانتخابات الرئاسية لعام 2014".

وأكد بن فليس أنه يريد "التعاون مع كل الجزائريين والجزائريات لنحقق معاً مشروعاً وبرنامجاً طموحاً وحيوياً من أجل الجزائر".

وكان بن فليس ثاني رئيس حكومة (2003-2000) يعينه الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة في ولايته الرئاسية الأولى، لكنه ما فتى أن عبر عن نيته في أن يصبح الحاكم الأول للبلاد بالترشح ضد بوتفليقة في 2004.

وأصيب بن فليس (71 سنة) بإحباط كبير بعد إعلان نتائج الانتخابات ليس لأن الرئيس بوتفليقة فاز بها فقط، وإنما للنتيجة التي حققها، والتي لم تتجاوز 6,4% مقابل 85% لبوتفليقة، ما جعله ينسحب من الساحة السياسية.

وتحدث بن فليس - المحامي ووزير العدل الأسبق أيضاً - مطولاً عن العدالة واستقلال القضاء، في خطاب إعلان ترشحه الذي دام حوالي ساعة ونصف.

وقال: "سأسهر علي أن يجد كل المواطنين وعلى الأخص أضعف من فينا ضمانات الحماية القضائية، وأن يشعر بالأمان من ظلم الأقوياء، ولهذا السبب سأخذ القرارات اللازمة لتحرير القاضي من جميع العراقيل كي لا ينقاد إلا إلى ضميره وإلى القانون".

وبالنسبة للمشروع الاقتصادي الذي يطرحه بن فليس، قال: إن "المشروع الاقتصادي الذي أحمله يضع العمل في صلب اهتماماته ويجعل المؤسسة الاقتصادية في جوهر خلق الثروة الوطنية والنمو الاقتصادي".

وأشار بن فليس - الأمين العام السابق لحزب جبهة التحرير الوطني - إلى انتشار الفساد والرشوة التي عرفت في السنوات العشر الأخيرة مستويات لم تصل إليها قط منذ استقلال بلادنا" ما أعاق النمو الاقتصادي للبلد.

وأشار بن فليس إلى مواصلة مشروع المصالحة الوطنية الذي وضعه بوتفليقة لإنهاء حرب أهلية دامت أكثر من 10 سنوات، وأودت بحياة 200 ألف جزائري.

وتأتي تلك الخطوة من تلك الشخصية السياسية البارزة، في الوقت الذي لا يزال الجدل دائراً في الأوساط السياسية والإعلامية حول صحة الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، ومدى قدرته على الاضطلاع بأعباء فترة رئاسية مقبلة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 20/01/2014

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com